

تأكيدات للشفاء العام



للمعلم برمهنسا يوغانندا 🌿 الترجمة: محمود عباس مسعود

على عرش كل شعور.. كل فكر وإرادة،
يا رب أنت تجلس، وكياني تحرسُ
أنت الفكر والإرادة والشعورُ
أنت ترشد.. أنت تهدي كل فكر وإرادة وشعورُ
كي تعملُ بهديكُ
وتتبعُ إرشادكُ
وتصبحُ مثالكُ .
في معبد الوعي نورُ
نوركُ الشافي العظيمُ
ما رآته عيني قبلاً، إنما الآن أراهُ.
معبدي الآن مُضاء، ليس فيه من ظلامٍ!
قد غفوتُ وحلمتُ بدمار الهيكلِ
بفؤوس الخوفِ والجهلِ ونيران القلقِ
إنما أيقظتني لأرى الهيكل سليماً لا حطيماً!
أريدُ أن أعبدك، أريدُ أن أبصركَ
في كياني، في النجومِ
في خلايا الجسم تعمل بانتظامِ
وتعدلُ وتصححُ كلَّ عطلٍ في الجسدِ
أه كم أصبو لكي أعبدكُ
وأراك في جسمي ومن حولي وفي كل الوجودِ.
أنت كليّ الوجودِ.
وهيامي بك يا رباهُ من دونِ حدودٍ!
إرادتكُ يا رباهُ من خلالي تعملُ
وإرادتي بها قبسٌ من نوركِ
في كياني يسطعُ والظلام يدفعُ

سوف أنوي وأريد
سوف أعمل وأشيد
لا توجهني الأنا
بل أنت من يوجّه
وأنت من أسمع له
سوف أنجز بالإرادة
ناشطاً دون هواده
فاشحن يا رباه عزمي
بإرادتك العظيمة.
دعنا يا رباه نصبح
مثل أطفال صغار أبرياء
كالذين ينعمون بملكوت السماء
حبك فينا كمال
وكما أنت الكمال
هكذا نحن أصحاء جسوماً وعقولا
أنت كليّ الحضور.. والكمال في حضورك
نورك في الجسم يسطع
فخلاياه سليمة.. تستقي من نورك .
دعني أدرك أنك تحيا بعقلي
وبروحي وكياني
وبكل ذرة من ذرات جسمي
دعني أدرك !
يا حياةً لحياتي.. أنت كامل، أنت شامل
أنت في قلبي وأنت في دماغي
وبعيني ووجهي وجسمي .
أنت من يحرّك قدمي كي أسير
فهما سليمتان
قوتك هي السند.. نشاطك هو المدد
لا أسقط لأنك تعضدني
لا أقع لأنني
على قواك أعتد !
أنت في حنجرتي
أنت في بطني وفي أعشيتي
كل عضو يتوهج بالضياء .

في عمودي الفقري أنتَ تومض، تتألقُ
فهو بالقوة مشحونٌ، معافى بالتمام .
أنتَ في أعصابي تنسابُ نشاطاً خالصاً
فهي بألف خير

في عروقي.. في شراييني تسري
أنتَ نارٌ تلتهم كلَّ الشوائبُ
وتنقي الجسمَ من كلِّ مرض .
مثلما أنتَ حبيبي، هكذا أنا حبيبك..
وأحسُ بوجودك في دماغي
فهو ينبضُ بتيار الحياة .

دع خيالي ينطلقُ لما وراء الحدودُ
وليطرُ في كلِّ صقعٍ دون عائقٍ أو قيود .
أنا إن فكرتُ بالأمراض قد أصبحُ مريضاً
وإذا فكرتُ بالصحةِ أشعر بالشفاء .
كل لحظة، كل ساعة، كل يوم
أشعرُ أنني قويٌّ ، أشعرُ أنني معافى
وأحسُّ بالسعادةِ والنشاطِ والفرح .

قد حلمتُ أنني كنتُ مريضاً
فصحوتُ وضحكتُ إذ وجدتُ
أن دمعي يتفرق في الجفونُ
إنما دمغ السرور لا الحزنُ
فأنا جداً معافى وسليمٌ
رغم أحلام المرض.

يا إلهي دعني أشعر بسروركِ
وبحبك وحضورك .

أنا إن كنتُ مطيعاً أو عنيداً
أبقى محبوبك يا مولاي للأبد .
دعني أشعر أنني دوماً معافى
وسعيدٌ في حياتي

دعني أترع غبطتكُ

دعني أدركُ يا عليما

لإرادتكِ الحكيمة!